واحدة منها جوهرة تتلألأ وتلمع ثم وثب الشاب من
الموج الي البحر وجعل يتبختر على متن الماء ويقول اياك
نعبد واياك نستعين حتى غاب عن بصري فهذا الذي
حملني علي السياحة وذكرت قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا تزال في الامة ثلاثون قلوبهم على قلب ابراهيم هذه ص
خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام كلما مات واحد
ابدل الله مكانه واحدا قال يوسف بن الحسين يقول
كنت مع ذي النون المصري علي شاطئ غدير فنظرت الغدير
الي عقرب اعظم ما يكون علي شط البحر واقفة فاذا
بضفدع قد خرجت من الغدير فركبتها العقرب فجعلت
الضفدع تسبح حتى عبرت فقال ذو النون ان لهذا
العقرب لشانا فامض بنا فجعلنا نقفو اثرها فاذا
رجل سكران فاذا حية قد جاءت فصعدت من ناحية
سرته الي صدره وهي تطلب اذنه فاستحكمت العقرب
من الحية فضربتها فانقلبت وانفسخت ورجعت
العقرب الي الغدير فجاءت الضفدع فركبتها فعبرت فحرك
ذو النون الرجل النائم ففتح عينيه فقال يا فتى انظر
مما

مما انجاك الله هذه العقرب جاءت فقتلت هذه الحية
التي ارادتك ثم انشا ذو النون يقول
يا نائما والجليل يحرسه ... من كل سوء في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك ... تاتيه منه فوايد النعم
فنهض الشاب وقال الهي هذا فعلك بمن عصاك
فكيف رفقك بمن يطيعك ثم ولي فقلت الي اين قال
الي البادية والله لا عدت الي المدن ابدا قال سمعت
اباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي يقول كان
المرتعش دهقان نيسابور يذكر بدو امره انه كان
جالسا علي باب داره قال فاذا انا بشاب عليه مرقعة
وعلي راسه خرقة فاشار الي معترضا اشارة لطيفة
فقلت في نفسي شاب جلد صحيح الجسم ولم يرد
علي جوابه فصاح الشاب صيحة هالتني وقال
اعوذ بالله مما خطر في سرك قال المرتعش فغشي
علي فخرجت جارية لنا وارتني واجتمع حولي خلق فما
افقت الا بعد حين فلما افقت لم ار الشاب فتحسرت
علي ما كان مني فرايت امير المومنين علي بن ابي طالب

Copyright © King Saud University